حالة للنقاش Case Study

تمويل المشروع

منصة سلة

بداية قصة نواف الحريري يسيرة. هو المهندس السعودي نواف الحريري الشريك المؤسس لمنصة سلة.

تعلم نواف البرمجة منذ الصغر بسبب حبه للتقنية. تخرج نواف بتخصص الهندسة الكهربائية، ثم عمل في شركة أرامكو السعودية. ولما يتمتع به نواف من مهارات عالية مثل الفطنة، والقدرة على حل المشكلات، والسرعة في فهم واستخدام التقنية فقد تدرج بشكل سريع في الترقية الوظيفية.

ولشغفه الشديد بالتقنية ورغبته في تقديم المساعدة من خلال استخدام التقنية، فقد أخذ يتواصل مع أصحاب المشاريع الصغيرة وسؤالهم عن التحديات التي تواجههم في البيع على الإنترنت. وقد اكتشف أنه على الرغم من استخدام الكثير من أصحاب المشاريع لوسائل التواصل الاجتماعي للتسويق لمشاريعهم، إلا أنهم يواجهون العديد من التحديات. فقد اكتشف المهندس نواف أن المشاريع الصغيرة ذلك الوقت لا تستطيع إنشاء منصة إلكترونية ذات واجهة عربية، لتتمكن من تقديم منتجاتها، لأن ذلك يتطلب مهارة تقنية. ولحل هذه المشكلة، انضم مع نواف، زميله سلمان، وعملا على تطوير نموذج لمنصة إلكترونية من الجيل التالي تستهدف المتحدثين باللغة العربية. ونظرًا لحداثة الفكرة فإنها ذات مخاطرة عالية، وتحتاج إلى تمويل كبير للتطوير، وفي ظل محدودية التمويل فقد استمر نواف وسلمان في تطوير الفكرة بهدوء وبطء خلال أوقات الفراغ والإجازات، ومن منازلهما. ومن ثم عمل الشريكان على اختبار النموذج الأولي للمشروع على رواد الأعمال المحليين خلال عام 2015م، للتحقق من وجود حاجة للخدمة التي يقدمها المشروع. وبالفعل وجدت الفكرة ترحيبًا وحماسًا من رواد الأعمال، ولكن بناء منصة إلكترونية عربية متكاملة تنافس المنصات في الدول المتقدمة، يتطلب وجود بنية تقنية كبيرة. لذا عمل الشريكان على تطوير المنصة قدر استطاعتهما، وأعلنا عن إطلاق المنصة عام 2016م، واستمرا في تطويرها حتى الآن.

تقدم منصة سلة الخدمة مجانًا لكل التجار عبر باقة (سلة بيسك)، وتستمر هذه الباقة مجانًا، ومن يرغب في الحصول على خدمات إضافية، يمكنه الترقية للباقة المدفوعة (سلة بلس) أو (سلة تيم)، والاستفادة من كافة الخدمات التي توفرها المنصة للمتاجر الإلكترونية. وتعد من أولى المنصات التي تقدم تلك الخدمة في السعودية، ونفذت أكثر من ٨ ملايين طلب حتى الآن.

فكرة عمل المنصة تعد فريدة من نوعها ومطلوبة بقوة، إلا أنها واجهت العديد من التحديات. من هذه التحديات، على سبيل المثال، استمرار المنصة في تمويل نفسها مما حال دون توسيع فريق العمل بسرعة. كما عانى المشروع من ضعف نجاح عمليات الدفع المختلفة، حيث إن الحلول الإقليمية المتاحة ذلك الوقت لم تكن مصممة بطريقة تخدم أصحاب المشاريع الصغيرة. وتعد صعوبة عملية الدفع أحد الأسباب الرئيسة لفشل التجارة الإلكترونية. فضلًا عن التطور السريع في قطاع التجارة الإلكترونية في السعودية.

جميع هذه العوامل تؤكد حاجة المشروع الواعد للتمويل. لذا بذل نواف جهودًا كبيرة لإقناع المستثمرين بالمستقبل الواعد للمنصة كمشروع مبتكر. وبالفعل قدم صندوق رأسمال الاستثماري Vision Ventures عام 2018م تمويلًا قدره 150 ألف دولار ضُخَّ بالكامل لاستقطاب فريق عمل في المنصة عمل بشكل مستمر،

وخلال عامين تمكن من تقديم المنصة بحلتها الجديدة. حيث تضاعفت مبيعات المنصة 7 مرات. وبعد هذا النجاح استمر نواف وسلمان في التطوير مع استهداف مصادر تمويل جديدة. خلال عام 2019م تبنت شركة Raed Venture جولة تطوير للمنصة بقيمة 2.5 مليون دولار بمشاركة كل من Nuwa Capital و Impact 46.

وتفاجأ العالم بأكمله عام 2020م بجائحة كورونا التي عطلت الحياة الطبيعية. ومع ظهور الجائحة تضاعفت الحاجة إلى التقنية والخدمات الإلكترونية. ونظرًا لحاجة الشركات خلال مرحلة كورونا إلى ترقية البنية التحتية للأنترنت والخدمات السحابية، فقد وجد المهندس نواف الفرصة لتقديم الخدمات التكنولوجية. فقد عمل على إطلاق حلول مجمعة لتنفيذ المؤتمرات والاجتماعات عن بعد، فضلًا عن تلبية الوصول الآمن للبيانات مع تقديم الدعم الفني للقوى العاملة وتخزين البيانات. حيث مثلت هذه المرحلة عصرًا ذهبيًّا، فقد دخلت الكثير من الشركات الكبيرة والصغيرة كشركاء مع الشركة التكنولوجية التي يملكها نواف.

واستمر اعتماد قطاع الأعمال على الخدمات الإلكترونية بشكل كبير، مما أدى إلى نمو منصة (سلة)، حيث بلغ عدد التجار المسجلين فيها 10 آلاف تاجر، وزادت المبيعات بنسبة 60%. وحاليًّا تبلغ مبيعات المنصة 800 مليون دولار أمريكي، حيث تحقق المنصة مليون ريال سعودي كل 4 ساعات.

المصدر: مشاريع صغيرة https://small-projects.org/

الأسئلة والمناقشة:

يمكن الاستعانة بمصادر إلكرتونية للإجابة بالتفصيل على الأسئلة التالية:

1. نشأت فكرة منصة (سلة) عام 2015م كأول منصة عربية رقمية تقدم للمشاريع الصغيرة خدمة تسهيل التجارة الإلكترونية. أعد تقرير مختصر عن البنية التحتية الإلكترونية في المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت مع إظهار التطور الذي شهدته هذه البنية حتى الوقت الحاضر، مع الإشارة إلى التحديات التي واجهتها منصة (سلة) خلال هذه المسيرة.
2. اختر أحد المشاريع من منصة (سلة) (يفضل أن يكون مشروعًا سبق وأن اشتريت منه أو يقدم منتجات تفضلها)، واعمل تقريرًا عن هذا المشروع يشمل: بيانات المشروع، نشاطه، قصة المشروع وكيف؟ ولماذا؟ سجل على منصة (سلة)، وما هي مزايا وعيوب المنصة من وجهة نظر مالك المشروع.
3. وفقًا لما تم دراسته في هذا الفصل (تمويل المشروع)، فإن من المتوقع أن يمر المشروع الريادي بمراحل تطور متدرجة، ووفقًا لهذه المراحل تتنوع مصادر التمويل. بناء على ذلك، قم بإعداد تقرير مفصل عن المراحل التمويلية، التي مرّ بها مشروع منصة (سلة) مع تحليل كل مرحلة ودواعي استخدام مصدر التمويل.
4. قم بإعداد انفوجرافيك ملخص لخارطة طريق التمويل الخاصة بمشروع منصة (سلة).